

بحار الأنوار

[75] بذكر ا تلمئن القلوب " (1) وقوله سبحانه " ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا " (2) وقوله تعالى " أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها " (3) وقال عزوجل: " فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور " (4) ومثل هذا كثير في كتاب ا تعالى وهو رأس الايمان. وأما ما فرضه على اللسان في معنى التعبير لما عقد به القلب وأقر به فقوله تعالى: " قولوا آمنا با وما انزل إلينا وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب " الآية (5) وقوله سبحانه " قولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " (6) وقوله سبحانه " ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما ا إله واحد " (7) فأمر سبحانه بقول الحق، ونهى عن قول الباطل. وأما ما فرضه على الاذنين فالاستماع لذكر ا والانصات إلى ما يتلى من كتابه وترك الاصغاء إلى ما يسخطه فقال سبحانه " وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون " (8) وقال تعالى " وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات ا يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره " (9) الآية ثم استثنى برحمته لموضع النسيان فقال: " وإما ينسئك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين " (10) وقال عزوجل: " فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هديهم ا وأولئك هم أولوا الالباب " (11) وقال تعالى " وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين " (12) وفي كتاب ا تعالى ما معناه

-
- (1) الرعد: 30. (2) آل عمران: 191. (3) القتال: 24. (4) الحج: 46. (5) البقرة: 136. (6) البقرة: 83. (7) النساء: 179. (8) الاعراف: 204. (9) النساء: 134. (10) الانعام: 68. (11) الزمر: 18. (12) القصص: 55.
-